

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

6341/7/71 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 50

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم المرسل على الجهمية والمعطلة. نعم اليك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

قال ابن القيم رحمة الله ومثل هذا ابن القيم رحمة الله. نعم. ومثل هذا قول جهمي ملبس اذا قال لك المشبه الرحمن على العرش استوى فقل له العرش له عدة معان - 00:00:18

والاستواء له خمسة معانٍ. فاي ذلك المراد؟ فان المشبه يتحير ولا يدري ما يقول. فان المشبه المشبه هو المثبت. للصفات هذا اسمه المشبه والمجسم. نعم يتحير يتحير ولا يدري ما يقول. يعني من من اه طرق تلبيس - 00:00:38

معطلة القائم الشبه على الايات يعني يسلكون طريق يعني ما في الالفاظ من احتمال يقول هذا اللفظ معتمد بمعاني فاي هذه المعاني هو المراد فان المشبه يتحير صحيح ان المثبت لصفات الجاهل يمكن ان يتحير. اما من اتاه الله علما وبصيرة فلا يتحير. نعم -

00:01:11

فيقال لهذا الجاهل ويلك ما ذنب الموحد الذي سميته انت واصحابك مشبها. فيقال فيقال لهذا الجاهل ويلك ما ذنب الموحد الذي سميته انت واصحابك مشبها. وقد قال لك نفس ما قال الله تعالى فوالله لو كان مشبها كما تزعم لكان اولى بالله ورسوله منك -

00:01:45

لانه لم يتعدى النص. نعم. واما قوله العرش له سبعة معان او نحوها والاستواء والاستواء خمسة معان فتلبيس منك وتمويه على الجهل وكذب ظاهر. فانه ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه الا معنى واحدة. وان كان للعرش من حيث الجملة عدة معان. وان كان للعرش من - 00:02:15

عيد الجملة عدة معان فاللام للعهد. وقد صار بها العرش معينا وهو عرش الرب تعالى الذي هو سرير الذي اتفقت عليه الرسل واقرت به الامم الا من ناذر الرسل. وقولك الاستواء - 00:02:45

مرت به الامم ايش؟ الا انا من ناذر الرسل. من ناذر. ناذر. نعم. ايه وقولك الاستواء له عدة معان تلبيس اخر. فان الاستواء المعدى باداة ليس له الا معنى واحدا. واما الاستواء المطلق فله عدة معانٍ. فان العرب تقول - 00:03:05

مستوى كذا اذا انتهى وكمل. ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشدته واستوى. وتقول وكذا اذا ساواه. نحو قولهم استوى الماء والخشبة. واستوى الليل والنهار. وتقول الى كذا اذا قصد اليه علوا وارتفاعا. نحو استوى الى السطح والجبل نحو السوائل - 00:03:36

في السطح والجبل واستوى على كذا اي ارتفاع عليه وعلوا عليه. ولا تعرف العرب غيرها غير هذا فالاستواء في هذا العلن في التنبيه الى ان اللفظ الواحد يختلف من سياق الى سياق يختلف بالاطلاق والتقييد - 00:04:06

مستوى يأتي مطلقا يكون معناه التمام فلما فراشة واستوى يعني كمل قوة وفلقة انا اشده واستوى ويأتي مقيدا بعلى يكون معناها العلو استوى على كذا استوى على دابة على روح الدابة - 00:04:30

توبيخه عن العلو والارتفاع ويأتي مقيدا بالاء ويكون معناها القصد ثم استوى الى السماء قصد صعودا عن ابن عباس تفسير استوى الى السماء صعد اللفظ الواحد يختلف معناه بالاطلاق - 00:05:03

والتقيد فقوله تعالى ثم استوى على العرش لا يحتمل الا معنى واحد وهو العلو والارتفاع. لا يحتمل معنى القصد ولا يحتمل معنا
كمل والعرش يطلق على الفعل يعني البستان معاشات وغير معاشات - 00:05:37

متعددي عرض مصدر البستان يعني شعيبة جعل عروشا اذا جعل لها عروشا تنمو عليها وتمدد العرش على بعض العباد مثل ولها عرش
عظيم. الله سبحانه وتعالى عرش بلقيس وذكر عرشه العظيم كلها - 00:06:23

الهدف في شأن بلقيس ولها عرش عظيم سرير وهو عظيم وجاب بعد الآية هذى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخباء من السماوات
والارض ويعلم ما تخفون وما تعللون. الله لا اله - 00:06:56

الا هو رب العرش العظيم هذا عرش عظيم وهذا عرش عظيم لكن ليس العرش كالعرض في بينهم اتفاق عند الاطلاق لكن عرش الله
عرشه العظيم يا عرش المخلوق هذا عرش عظيم يليق بالمخلوق - 00:07:23

وهذا هو العرش العظيم الذي لا نظير له نعم في اصل يتضمن معنى القسط هذا هو الفار. نعم ها هذا يفسر العرش بسرير
الملك تقليدا بسرير الملك. يعني هو ما يقصد عليه الملك - 00:07:55

نعم عرش الرحمن هو نعم هو السرير نعم كبير لا يقدر قدره الا الله ولا يعلم كنهه الا الله قل يا نعم. فالاستواء في هذا التركيب
نص لا يحتمل غير معناه. كما هو نص في قوله - 00:08:42

ولما بلغ اشدته واستوى لا يحتمل غير معناه. غير معناه الذي هو التمام والكمال. نعم ونص في قوله لهم استوى الليل والنهر في معناه ولا
يحتمل غيره. نعم. كل لفظ في سياقه لا يحتمل الا المعنى الذي - 00:09:16

يقتضيه السياق. فلا يجوز الخلط نعم السادس لفظ الذي اضطرد استعماله في معنى هو ظاهر فيه ولم يعهد. السادس انس
اللفظ الذي اضطرد استعماله في معنى هو ظاهر فيه. ولم يعهد استاذ يعني من الوجوه - 00:09:36

انواع تأويل الباطل. ايش ؟ من انواع التأويل الباطل احسن الله اليك لا نعم انواع اي نعم. طيب اه السادس هذا السادس. السادس
اللفظ الذي اضطرد استعماله في معناه هو ظاهر فيه. ولم - 00:10:01

معهد استعماله في المعنى المؤول او عهد استعماله فيه نادرا. فحمله على خلاف معهود فحمله على خلاف المعهود من استعماله باطل
فانه يكون تلبيسا وتديسا يناقض البيان والهداية. بل اذا ارادوا استعمال مثل هذا في - 00:10:28

معناه المعهود حفوا به من القرآن ما يبين للسامي
هذا اللغة وحكمة وضعها تبين له صحة - 00:10:52

ذلك يعني من من انواع التأويل الباطل تأويل الباطل اوف الذي اضطرد يعني اطرد استعماله في معنى يعني في في الموضع
يرد في على معنى مخصوص ثم يأتي المتأول ويحمله على خلاف - 00:11:12

ذلك المعنى الذي المألوف فيه الذي هو مضطرب فيه. ففي هذا اخراج للفظ عن ظاهره فان من يعرف اللسان العربي لا يسبق الى فهمه
الا ذلك المعنى الذي اضطرد استعمال هذا - 00:11:42

النقط في فتاوى ذلك اللفظ على خلاف ذلك المعنى الذي اضطرد فيه هو من التأويل الباطل وصرف للفظ عن ظاهره الى غيره نعم.
نعم بعده. يا شيخ احسن الله اليك السابع كل تأويل يعود على اصل النص وش فيه - 00:12:02

اول يوم والبيت بيت نعم كما قال شيخ الاسلام وغيره كان ايضا الافضل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليل.
نعم. السابع كل تأويل يعود على اصل النص بالباطل - 00:12:39

السابع نعم السابع. نعم. كل تأويل يعود على اصل النص بالباطل فهو باطل. كتأويل قوله صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة نكحت
نفسها بغير اذن ولها فنكاحها باطل. فيحمله - 00:13:18

اي ما امرأة نكحت نفسها نكحت نكحت نفسها نعم اي ما امرأة انكحت نفسها بغير اذن ولها نكحت؟ عندي
نكحت يا شيخ. يخوتها نعم اي امرأة انكحت نفسها بغير اذن ولها فنكاحها باطل. نعم. فيحمله على الامة. على الامة - 00:13:38
مم فان هذا التأويل مع شدة مخالفاته بظاهر اللفظ يرجع على اصل النص بالباطل. وهو قوله فان ما بها فله المهر بما استحل من

فرجها. ومهر الامة انما هو للسيد. فقالوا نحمله على المكاتبنة - 00:14:16

وهذا وهذا يرجع على النص بالابطال من وجه اخر. فانه اتى فيه باي الشرطية التي هي فانه اتى فيه باي. باي. صح. الشرطية التي هي من ادوات العموم. واتى في سياق الشرط وهي تقتضي العموم. وعلق بطلان النكاح بالوصف المناسب له المقتنضي لوجود الحكم - 00:14:38

بوجوده وهو انكاحها نفسها. ونبه على العلة المقتنضية للبطلان وهو وهو افتياتها على ولديها طيب كل فنبه ونبه ايه على العلة المقتنضية للبطلان وهو افتياتها على ولديها واكد عندك رتبة ايش - 00:15:08

والله المحتمل يعني كل من المعينين صحيح نبه على العزة اي امرأة انكحت نفسها محتمل نعم ونبه عن علة مقتنضية للبطلان وهو افتياتها على ولديها. على ولديها الواقع كله من المعين على العلة ورتب على على العلة. رتب على العلة الحكم - 00:15:56 وكل من يعني كل له في الحقيقة الحديث تضمن التنبيه عن العلة وترتيب الحكم عليه. كل منها صحيح نعم واكد الحكم بالباطن مرة بعد مرة ثلاث مرات. ورتب واكد واكد الحكم - 00:16:58

مرة بعد مرة ثلاثة مرات. كرد بني كررها باطل بني باطل هناك الاولاد اللي يأتون بينهم لا. نعم شبهة شبهة. نعم. فحمده على صورة لا تقع في في العالم الا نادرا يرجع الى مقصود النقص بالابطال - 00:17:20

وانت اذا تأملت عامة تأويلات من من يحمل هذا الحديث على الامة او المكاتبنة يعني يسقط يعني قيمة الحديث جاء بصيغة العموم ايما امرأة. اين او قصر للعموم على على فرد نادر نعم. كان من التأويل الباطل هذا هو المقصود - 00:17:48 نعم بعده. وانت اذا تأملت عامة تأويلات جهمية رأيتها من هذا الجنس بل اشنع. نعم. الثامن تأويل اللحظ الذي له معنى ظاهر لا يفهم منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي - 00:18:16

لا يفهم ايش؟ لا يفهم منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي. الا يفهم منه عند الاتراك ايش بعدها؟ لا يفهم منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي الذي لا بالمعنى. بالمعنى نعم. عندك. لا لا - 00:18:37

لا لا بالمال تأويله بالمعنى. اوله بالمعنى. نعم بالمعنى الخفي الذي لا يطلع عليه الا افراد من اهل النظر والكلام. كتأويل لفظ احد الذي يفهمه الخاصة اما في الذات المجردة عن الصفات التي لا يكون فيها معنيان بوجه ما. الذي ايش؟ الذي - 00:18:57

المجردة عن الصفات التي لا يكون فيها معنيان بوجه ما. لا يكون فيها معنيان بوجه ما فان هذا لو امكن ثبوته فان هذا لو امكن ثبوته في الخارج لم يعرف الا بعد مقدمات طويلة صعبة جدا. فكيف وهو محال في الخارج وانما يفرضه الذهن - 00:19:34

ثم استدل على وجوده الخارجي فيستحيل وضع اللفظ المشهور عند كل احد لهذا المعنى الذي هو في غاية الخفاء. تنازل في غاية الخفاء. وانه لا حقيقة له لا حقيقة لذلك المعنى لانه لا وجود لشيء مجرد عن جميع المعاني وعن جميع الصفات - 00:20:04

فاعتباره معنى اعتباره معنى خفيا فيه نوع من التناجم والا هو ليس لا وجود له ولا حقيقة له ومع وهو معنى مدعى ولا حقيقة له في الواقع فتفسير احد بذلك المعنى المزعوم الذي لا حقيقة له لا في اه لا في - 00:20:43

آآ في الواقع ولا في اللغة هو من ابطل الباطن. اعد هذا الثامن. احسن الله اليك. الثامن تأويل اللفظ الذي له معنى ظاهر. لا لا يفهم منه عند اطلاقه سواه سواه بالمعنى الخفي بالمعنى الخفي الذي - 00:21:18

لا يطلع عليه الا افراد من اهل النظر والكلام. كتأويل لفظ احد الذي يفهمه الخاصة والعامة بالذات المجردة عن الصفات التي لا يكون فيها معنيان بوجه ما. فان هذا لو امكن ثبوته في الخارج لم - 00:21:43

الا بعد مقدمات طويلة صعبة جدا. فكيف وهو محال في الخارج وانما يفرضه الذهن فرضا ثم استدل على وجوده الخارجي فيستحيل وضع اللفظ المشهور عند كل احد لهذا المعنى الذي هو في غاية - 00:22:03

صفاء. نعم. التاسع. نعم. احسن الله اليك - 00:22:23